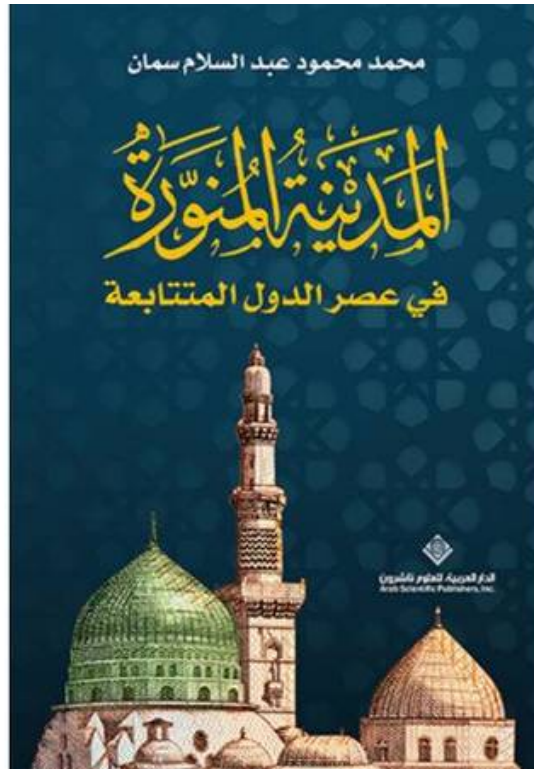


## ضوء على تاريخ المدينة المنورة



يتناول كتاب «المدينة المنورة في عصر الدول المتتابعة» للسعودي محمد محمود عبد السلام سمان، الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية ثم النشاط العمراني للمدينة المنورة من 521هـ (1127م)، وحتى بداية سنة 923هـ (1517م)، وذلك بعد استيلاء السلطان سليم الأول على مصر بعد معركة الريدانية. يبدأ الكتاب بتمهيد يتناول ضعف الدولة العباسية على اعتبار أنها الأساس الذي قامت عليه الدول المتتابعة، ثم تلي ذلك ثلاثة أبواب يمثل كل باب المدينة المنورة في إحدى الدول المتتابعة (الزنكية، الأيوبية، المماليك)، ويتألف كل باب من تمهيد استلزم المقام التحدث فيه عن الدولة موضوع البحث من الناحية السياسية بقصد معرفة ظروف نشأة كل دولة ثم تولي الحكم فيها ومدة بقائه، في خمسة فصول.

يتطرق الفصل الأول للحياة السياسية في المدينة في فترة الدول موضوع البحث، فيتناول التعريف بأمير المدينة والحديث عما يتعلق بالحياة السياسية والأحداث التي رافقت عهده؛ بينما يتطرق الفصل الثاني للحياة الاقتصادية في المدينة في فترة الدول نفسها، وما مرّ على المدينة المنورة من رخاء أو قحط وأحداث أخرى ذات صلة. أما الفصل الثالث فخصص للحياة الاجتماعية في المدينة في نفس الفترة وما طرأ عليها من تغير في العادات الاجتماعية أو في طبقات المجتمع.

وعن الحياة العلمية والثقافية يتحدث الفصل الرابع، فيسلط الضوء على حلقات العلم في المسجد النبوي والمدارس النظامية والدور والأربطة والمكتبات والكتب والعلم والعلماء في المدينة، ويأتي الفصل الخامس والأخير من كل باب ليغطي النشاط العمراني (مشاريع إعمار المسجد النبوي أو ترميمه) ثم ما يكون في المدينة من أحداث

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2023.